

The Persecution of Minority Women in Iraq after 2014 AD as a Case Study

Assist. Prof. Abdulhaleem Abdulhafiz Khalid
University of Basrah
Center of Basrah and Arabian Gulf Studies
E- mail: Abdulhaleem.Khalid@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Since its leader Abu Bakr Al-Baghdadi established the caliphate in July 2014 in response to the persecution of Yazidi women and girls, members of the terrorist group ISIS have perpetrated crimes and offenses against humanity. This paper aims at explaining "the persecution of minority women in Iraq after 2014 AD as a case study" the tolerance of Islam and the misunderstanding of legal texts by the leaders and members of the terrorist organization ISIS. It consists of an introduction, two demands, a conclusion, and then recommendations. The first criterion is a declaration of some acts of persecution perpetrated by ISIS members against Yazidi women. The second need is a statement of the valid vision of Yazidi women and girls persecution followed by the study findings and recommendations.

Key words: captive, captivity, minority, Yazidis, ISIS .

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات انموذجاً

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايديديات انموذجاً

أ.م. عبدالحليم عبدالحافظ خالد

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي

E- mail: Abdulhaleem.Khalid@uobasrah.edu.iq

المخلص:

قام أفراد تنظيم داعش الارهابي بجرائم وانتهاكات ضد الانسانية منذ أن أعلن زعيمه أبو بكر البغدادي الخلافة في تموز ٢٠١٤ من ذلك اضطهاد نساء وفتيات الايزيدييات .
لبيان سماحة الإسلام ، وسوء فهم زعامات وأفراد تنظيم داعش الارهابي للنصوص الشرعية جاء هذا البحث الموسوم (اضطهاد نساء الأقليات في العراق بعد ٢٠١٤م الأيزيدييات انموذجاً) ويتكون من مقدمة ومطلبين وخاتمة ثم بعد ذلك التوصيات .
المطلب الاول : بيان بعض اعمال الاضطهاد التي قام بها افراد تنظيم داعش بحق الايزيدييات.
والمطلب الثاني : بيان الرؤية الشرعية لاضطهاد نساء وفتيات الايزيدييات ، وبعد ذلك خاتمة البحث ثم التوصيات .

الكلمات المفتاحية : اسيرة ، سبي ، أقلية ، ايزيدية ، داعش.

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات انموذجاً

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسولنا الامين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
اما بعد ...

تفاجأ العالم بظهور أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والذي يعرف ب(داعش) وهو يعتلي المنبر في جامع النوري الكبير بالموصل في الرابع من تموز ٢٠١٤ م ، وهو يخطب بالناس ويعلن عن خلافته للدولة الاسلامية ، ومنذ إعلان الخلافة أظهرت لنا الفيديوهات عبر شبكات التواصل (الأنترنيت) الجرائم والانتهاكات التي قام بها أفراد هذا التنظيم لنساء وفتيات الايزيديات والآخرين ، وأمام هذه المشاهد والأحداث المربكة يتساءل المرء هل هذا هو الاسلام في ثوبه الجديد المعاصر ؟ ، أوهناك اشكالية في فهم النصوص الشرعية والنظر الى تحقيق مقاصدها عند تطبيقها في الواقع ؟ ، لهذا جاء هذا البحث الموسوم : (اضطهاد نساء الأقليات في العراق بعد ٢٠١٤ م الأيزيديات انوذجاً) .

مشكلة البحث :

ما يقوم به أفراد تنظيم داعش الارهابي من جرائم وانتهاكات ضد نساء وفتيات الأيزيديات والآخرين تعطي أعداء الاسلام مبرراً لرفض الإسلام وشن الهجوم على المسلمين في كل مكان من العالم ، واعتبار الإسلام عدواً للإنسانية ، وهذه اشكالية خطيرة يجب التصدي لها وبيان الرؤية الشرعية لأضطهاد هؤلاء النساء ، وبيان سماحة الدين الإسلامي وقيمه الإنسانية وان هذه السلوكيات الداعشية الفردية لا تمثل حقيقة ومبادئ الدين الإسلامي .

أسباب اختيار البحث :

- ١- بيان حقيقة اضطهاد نساء وفتيات الأيزيديات على يد أفراد تنظيم داعش .
 - ٢- بيان الرؤية الشرعية لاضطهاد الأيزيديات .
 - ٣- توضيح ما شاع من أفكار حول موضوع البحث من خلال النصوص الشرعية وأقوال العلماء .
 - ٤- ابراز موضوع البحث في قالب وأسلوب عصري يتلاءم مع أهمية الموضوع وحاجة المجتمع لفهم اشكالية الأحداث .
- هذا وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وأن يجعلنا من ورثة العلماء الصالحين والحمد لله رب العالمين .

المطلب الأول

أحداث وشهادات

سيتم في هذا المطلب بيان بعض أعمال الاضطهاد التي قام بها أفراد تنظيم داعش بحق الأيزيديات والشهادات التي تناقلتها وسائل الاعلام خلال اقتحامه مدن وقرى العراق من قتل وتعذيب واختطاف واغتصاب لنساء الأيزيديات في ٢٠١٤م وما بعدها .

قالت نادية مراد وهي فتاة أيزيدية مضطهدة استطاعت الفرار من قبضت أفراد داعش بعد أن أسروها من قريتها (كوجو) تابعة لقضاء (سنجار) ، في شهادتها بمجلس الأمن الدولي : أتى تنظيم داعش ليس لقتل النساء والبنات فحسب ولكن لأخذنا كغنائم حرب وأدوات لتباع بالأسواق مقابل القليل من المال أو حتى دون مقابل ، هذا الاجرام الذي ارتكب لم يكن اجراماً عابراً بل كان سياسةً ممنهجةً ويسبقه التخطيط ، تنظيم داعش جاء بدافع وحيد وهو تدمير الهوية الايزيدية باستخدام القوة والاغتصاب ، تجند الاطفال وتدمر جميع معابدنا التي استولوا عليها وكل هذا لم يكن تفسيره إلا إبادة جماعية ضد هويتنا ، وخاصةً ضد المرأة الأيزيدية حيث استخدموا الاغتصاب كوسيلة لتدمير النساء والبنات والتأكيد بان هؤلاء النساء لن يعودوا الى حياتهم الطبيعية بعد الآن ...

في الخامس عشر من آب قام عناصر من تنظيم داعش الارهابي بدعوتنا الى مدرسة القرية حيث قاموا بتفريق الرجال عن النساء والأطفال ، رأيتهم من الطابق الثاني للمدرسة أخذوا الرجال وقاموا بتصفيتهم ستة من اخوتي قتلوهم وثلاثة آخرين من اخوتي نجوا من القتل الجماعي .

نحن النساء والأطفال أخذونا في المركبات من المدرسة الى منطقةٍ أخرى وفي الطريق كانوا يقومون باهانتنا ويلمسوننا بطريقةٍ تخدش الحياء ، حيث أخذوني إلى الموصل مع أكثر من مئة امرأة يزيديّة وهناك وجدت الآف من النساء الايزيديات والأطفال وكانوا يعطونا كهدايا ، اقترب عنصر من عناصرهم مني وقال يريد أن يأخذني كنت انظر إلى الأرض وأنا في حالة رعب وعندما رفعت رأسي وجدت رجلاً ضخماً جداً ، كان بالفعل كوحش مفترس صرخت وبكيت كثيراً قلت له إنني صغيرة وأنت ضخم جداً فركلني وضربني ، بعدها بلحظات قدم فرد آخر وكنت لا أزال أنظر الى الأرض فرأيت حجم أقدامه أصغر فتوسلت بالشخص أن يأخذني لنفسه كنت خائفة من الرجل الضخم الأول ، والذي أخذني طلب مني أن أغير ديني ولكن رفضت ، وبعد ذلك بيوم طلب مني ما يسمى بالزواج ، قلت له بأني مريضة فأغلب النساء المختطفات كانت لديها الدورة الشهرية من شدة الخوف ، مرت أيام قليلة وأجبرني أن ألبس له وأضع المكياج على وجهي وفي تلك الليلة السوداء فعلها ، وأجبرني أن أخدم فصيلة العسكري ، وقام بإهانتي كل يوم وأجبرني بأن ألبس ما لا يحفظ جسدي ، لم أكن أتحمّل المزيد من الاغتصاب والتعذيب ، فقررت أن أهرب ... ولكن أحد الحراس مسكني في تلك الليلة وقام بضربي وطلب مني أن أتخلى عن

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات نموذجا

ملايسي ، ووضعتني في غرفة مع الحراس واستمروا بارتكاب جرائمهم بجسدي حتى فقدت وعيي ... وبعد ثلاثة أشهر من الخطف استطعت أخيراً الهروب ، والآن أعيش في المانيا التي قبلت معالجاتي مشكورة^(١). وأجرى مقدم برنامج استوديو التاسعة (أنور الحمداني) مع الفتاة الأيزيدية (نادية مراد) بعد إلقاء كلمتها في مجلس الأمن الدولي عن جرائم داعش ، وقالت أثناء البرنامج : هجم تنظيم داعش الارهابي على قريتي (كوجو) في ٢٠١٥/٨/٣م ، وخيروا اخوتي وأبناء عمومتي في القرية بين الإسلام أو القتل... وإذا بافرد داعش يנהالون على أبناء قريتي بالقتل لاسيما الرجال والنساء المسنات اللاتي لا يصلحن للزواج وبلغ عددهن ثمانين امرأة من بينهن أمي ، واسروا الأطفال الصغار وسبوا الفتيات وأنا من بينهم وكذلك نساء اخوتي وبنات اخوتي ... وبعد ذلك عرضوا النساء على محكمتهم في وسط الموصل للإيجار أو البيع أو الزواج وأنا من بينهن ، وكانوا يعاملوننا أسوأ تعامل متتاسين أننا بنات حواء ونشترك معهم في الأخوة الإنسانية ، ففعلوا بنا ما لا يستطيع أن أقوله ... فبكت مطأطأة رأسها ... فقال مقدم البرنامج أنور الحمداني : تحدثي ... تحدثي اختي الكريمة بكل صراحة فأنت أمام مرئي ومسمع العالم ... ليعرفوا حقيقة ما حدث بكم .

ثم قالت نادية : كل فتاة تؤخذ لها صورة وعليها رقم خاص وتعلق هذه الصورة على أبواب المحلات الخاصة لبيع أو إيجار الفتيات الأسيرات ، وهناك ترتيبات وتعليمات أخرى غير واضحة لي يتبعها أفراد تنظيم داعش لتسخير الفتيات الأسيرات للآخرين وكثيراً ما ينتهي المطاف بهن إلى الإغتصاب .^(٢) وقالت فيان الدخيل - عضو البرلمان العراقي - في كلمتها أمام مجلس الأمن الدولي : إن الأقليات في العراق من المسيحيين والأيزيديين والصائبة والتركمان كانوا الضحية الأولى والأكثر تضرراً من تمدد تنظيم داعش الارهابي من خلال حجم التضحيات التي قدموها والجرائم التي ارتكبت بحقهم ، جرائم لم يشهد لها التاريخ مثيلاً في أي بقعة من العالم جرائم طالت النساء والأطفال والشيوخ ووصلت إلى حد إعادة زمن الاستعباد من خلال أسر النساء الأيزيديات وتحويلهن إلى سلع تبايع وتشتري في جريمة يندى لها جبين الإنسانية ويجعل المجتمع الدولي أمام مسؤولية أخلاقية قبل مسؤولياته القانونية اتجاه ضحايا الارهاب ومد يد العون للشعب العراقي عامةً والاقليات خاصةً للخلاص من هؤلاء الارهابيين وتنظيمهم البشع الذي أوقع أبشع الجرائم في حق العراق والعراقيين لم يسلم أحد من أبناء شعبي لا المسيحيون والأيزيديون ولا التركمان والصائبة والکرد ...

سيدي الرئيس ... أود أن أضع أمام مجلسكم الموقر بعض الاحصائيات عما حصل للايزيديين في العراق ، الايزيديين الذين كانوا لغاية ٣ / ٨ / ٢٠١٤ م أي قبل هجوم كيان داعش الارهابي قضاء(سنجار) أناس مسالمين فقراء غالبيتهم من المزارعين عددهم ما يقارب ستمائة ألف نسمة في العراق ، اليوم أربعمائة وعشرون ألف منهم نازحون في مخيمات إقليم كردستان ، ثمانية آلاف منهم موجودين في مخيمات سوريا

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات نموذجا

وتركيا ، خمسة الآف وستمئة وثمانين شخصا مخطوف بين رجل ومسن وأمرأة وفتاة وطفل ، ما يقارب ألف طفل بين عمر الأربع والعشر سنوات أخذوا عنوة من ذويهم وحجزوا في مقرات داعش لتدريبهم ليشكلوا جيلاً اراهيبياً جديداً ، ثلاثة آلاف فتاة يزيديية مخطوفة يباعون كسلع في أسواق النخاسة داخل العراق وخارجه ، بعد أن يتم انتهاكهن بشتى الطرق النفسية والجسدية تباع الفتاة الأيزيدية بثمانية عشرة دولاراً ... في أي عصر نحن؟! ...!

أكثر من ألفين يزيدي ذبحوا بدم بارد على يد كيان داعش الارهابي ، لا شيء إلا لأننا يزيديون ونعتقد ديناً مختلف عن معتقد كيان داعش الارهابي ... نذبح ... نقتل ... تغتصب نساؤنا ... تباع فتياتنا الصغيرات ... يؤخذ أطفالنا لا ندري لأي مصير... نباع ونشتري كسلع في السوق بأي ذنب لا نعرف... (٣)

وتقول فيان دخيل في لقاء آخر حول معاناة الأيزيديات : وقع الظلم على الأيزيديات عندما اختطفهم تنظيم داعش ولم يكن لهم ذنب ... وقع عليهم الظلم عندما تم اغتصابهن ... وقع عليهم الظلم عندما حملن ... وقع عليهم الظلم عندما أنجبن أطفالاً لا يعرفن من هم أبائهم ... ووقع عليهن الظلم عندما يجبرن أن يتركن أطفالهم ويرجعن إلى ذويهن ... فهن بين نارين إما ان يتركن أطفالهن أو يتركن أهلهم فهن في كارثة كبرى ...

لهذا بعض النساء سلمن أطفالهن الى دور الايتام في الموصل أو بغداد ، وهناك نساء لم يعدن بسبب أطفالهن ، لأن الأختطاف استمر أكثر من خمس سنوات ، لذا لجأن الى دول اخرى حفاظاً على أطفالهن استجابةً لنداء الأمومة على حساب العودة إلى المجتمع والأهل ... وهذا ظلم آخر وقع عليهن. (٤)

سألت مقدمة البرنامج المشهد (جيزال خوري) عضو مجلس النواب العراقي فيان دخيل ... هل يمكن أن تروي لي بعض قصص الأيزيديات اللاتي وقعن تحت سيطرت ما يسمى بكيان داعش الارهاب ؟

قالت فيان دخيل : امرأة وأطفالها اختطفهم أفراد من تنظيم داعش بعد الوصول إلى المكان المقرر للاستقرار للمرأة الأيزيدية وأطفالها، فصلوها عن أطفالها ومنعواها من الأكل ولم يقدموا لها اي طعام ، وبعد يومين من الجوع والارهاق قدموا لها طعاماً عبارة عن وجبةٍ من الرز معه اللحم ، وبعد أن أكلت الأم جمعوها مع طفلها كان هنالك طفل صغير ثالث لم يأت مع أخويه وهو في عمر السنتين تقريباً فسألت الأم الداغشي : أين طفلي الثالث الصغير ؟، قال لها : اللحم الذي أكلتيه هو لحم ابنك طبخناه وجبةً لك .

وقالت أيضاً فيان دخيل أن السيد رئيس حكومة كردستان (نيجرفان البرزاني) أسس مكتب المختطفات ، يقوم هذا المكتب بمساعدة العوائل الأيزيدية التي بناتها في أسر تنظيم داعش من خلال تقديم المال لشراء بناتهم عن طريق وسطاء لارجاعهم إلى عوائلهم ، وكانت الفتاة تباع حسب عمرها وجمالها واعتبارات أخرى . سألت مقدمة البرنامج : ماهو السعر عفواً ؟

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات نموذجا

أجابت فيان دخيل : المبلغ الذي كان يقدم لإخلاء سبيل الفتاة المحتجزة أربعة آلاف دولار وأحيانا أقل من ذلك بألفين وخمسمائة دولار ، وبسبب الظروف التي تمر بها العوائل الأيزيدية لا تملك هذه المبالغ لهذا تلجأ إلى مكتب المختطفات لدعمهم بالمال المطلوب لتحرير بناتهم وأولادهم الصغار .^(٥)

وقالت (ليلي تعلقو) في كتاب (ليلي وليالي الألم) معاناتها حين اختطفها أفراد تنظيم داعش من التعذيب النفسي والجسدي وبعد تحريرها ووصولها إلى أفراد عائلتها في مخيم (شاريا) للنازحين الأيزيديين في محافظة دهوك شمال العراق ، أثر شقيقها (خالد) الكاتب والباحث أن يسرد معاناة اخته (ليلي) في أدق تفاصيلها التي تروى لها اخته في هذا الكتاب ، محاولاً هو واخته في هذا الكتاب ان يوصلا معاناة الأيزيديين والأيزيديات للعالم وما تعرضوا له من خطف و اغتصاب وقتل وضياع للأطفال .

(ليلي تعلقو خضر) هي فتاة أيزيدية تبلغ من العمر ثلاثين سنة وهي متزوجة ولديها طفلين ، اختطفها تنظيم داعش مع تسعة عشر فرداً من أسرتها صبيحة الثالث من آذار ٢٠١٤ م من قرية (نصيرية) تقع جنوب قضاء سنجار ، وتم تحريرها في التاسع من نيسان ٢٠١٧ م في مدينة الرقا السورية مع طفليها (ساره وسالار) فيما لايزال زوجها وتسعة آخرون من عائلتها في اعداد المفقودين .^(٦)

تذكر (ليلي) في الكتاب إضافة إلى سرقة الأغراض والمال والمواشي من منازلهم وبساتينهم كيف يسرق الانسان ، كيف يفرق الداعشي الفتيات الصغيرات الجميلات ويتم تملكهن كسلعة يتم الاستيلاء عليها ، ومن ثم تتحول هذه العملية إلى تجارة ويفتح لها سوقاً خاصاً ، ويطلب من النسوة والفتيات أن يتبرجن ويلبسن أردية داخلية غير محتشمة ويعرضن أجسادهن ، وأكثر وحشية وقدارة من هذا ، ومن يشتريهن من حقه أن يبادلهن مع غيره من الدواعش بعد ليلة أو أكثر ، إن تجارة النخاسة تطورت على يد داعش وخاصة في عاصمة الخلافتهم ، حيث تحولت إلى سوق وتجارة ديجيتال تتم عمليات العرض والبيع والشراء من خلال الأنترنت وحسابات الكترونية خاصة ، يتم تصوير النساء والفتيات وهن عاريات نسبياً حيث يلبسن ملابس أشبه بملابس الراقصات في الملاهي ، متبرجات وفي أوضاع مثيرة ، ويعرض الصور وبعض اللقطات بالفيديو ويوضع أسعار على المعروضات ، ومن ثم يتم المزايمة عليهن وتباع لمن يعرض أعلى الأسعار ، والعملية غير محدودة بوحدة فقط وإنما من حق الداعشي أن يشتري أكثر من بضاعة ، كما أنه من حقه أن يقوم ببيعها بعد أن يأخذ منها ما يريد أو يبدلها بفتاة غيرها عند داعشي آخر إذا اتفقا ... ،

في هذا السوق الفتيات الباكرات أسعارهن أعلى من النساء المتزوجات سابقاً ، والحوامل لا تشتري ، والتي تتجاوز في العمر أكثر من ثلاثين عاماً يتم شراؤها ليلة واحدة أو لساعات قليلة ومن ثم يعاد بيعهن بسعر أقل ، والفتيات أو النسوة التي تحبل من الداعشي عليها ان تجهض بأي شكل كان ... ،

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات نموذجاً

وتذكر (ليلي) حين أصبحت حبلى من الارهابي طلب مني أن اجهض الجنين وكل يوم كان يأخذني للأطباء ويأتي بالعلاج حتى حصل نزيف حاد كنت أتعذب... من شدة الالم والنزف سقط الجنين .^(٧) وقالت إحدى الناجيات (أ .و.ح.ع) بأن الدواعش كانوا في كل يوم يختارون الفتيات الغير متزوجات ، وفي إحدى الأيام قاموا بأخذ اثنتي عشرة مسنة - من مكان اعتقالهم - وبعد فترة زمنية عادت امرأة كانت من ضمن الاثنتي عشرة امرأة مسنة اللواتي اختارهن الدواعش ، وبلغتهم بأن الدواعش قاموا بقتل بقية النساء المسنات ، رمياً بالرصاص في وادي الموصل ، ولم يقتلوا لأنها كانت أصغر في العمر من بقية النساء وقاموا بارجاعها ، حيث قال الدواعش بأن هؤلاء المسنات هن السبب في عدم السماح للبنات أن يعتنقن الإسلام ، وكذلك في صباح إحدى الايام جاء الدواعش وأبلغوا الرجال بأن عليهم اعتناق الإسلام ، وكان هنالك رجل مسن فاقد السمع (أطرش) لم يسمعهم فقاموا بقتله.^(٨)

المطلب الثاني

الرؤية الشرعية

سيتم في هذا المطلب بيان الرؤية الشرعية لإضطهاد نساء وفتيات الأيزيديات على يد أفراد ما يسمى بتنظيم داعش وكما يأتي :

أولاً : اعلان زعيم داعش الخلافة على المحافظات التي سيطر عليها فيه نظر .

لأنه من نصبه أن يكون خليفة ؟

ومن هم أهل الشورى الذين أقروا له بالخلافة ؟

وهل استطاع زعيم داعش أن يحصل على رضا وموافقة فقهاء وعلماء الدين في العراق والدول الإسلامية ؟ لقد نص بيان أمانة مجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي ،^(٩) وكذلك رابطة علماء وخطباء محافظة نينوى.^(١٠) الذي يقيم خلافته وسطهم ، وأيضاً بيان شيخ الأزهر الاستاذ الدكتور أحمد الطيب^(١١) ، وممثل المرجعية الدينية الشيخ عبدالمهدي الكربلائي^(١٢) ، وكذلك فتوى المفتي العام للملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز عبدالله الشيخ^(١٣) ، ومفتي الديار المصرية فضيلة الدكتور شوقي علام^(١٤) ، وغيرهم من الفقهاء والعلماء الذين يمثلون المذاهب الفقهية في الوقت الحاضر للمستجدات أنهم جميعاً يؤكدون على تضليل تنظيم داعش وفكرها ومنطلقاتها وبطلان خلافتها ، فكيف استطاع تنظيم داعش أن تحصل له الخلافة ؟

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات نموذجا

ثانياً : خير تنظيم داعش الاقلية الايزيدية في سنجار وغيرهم من الاقليات في المناطق التي سيطر عليها في المحافظات العراقية بين الجزية أو القتل أو اعتناق الإسلام ، بعد أن قتلوا من الرجال والنساء والصبية وأسبوا منهم النساء والفتيات ودمروا دور عبادتهم واستحوذوا على منازلهم وممتلكاتهم فهل هذا هو الإسلام؟ هؤلاء الأيزيدون وغيرهم ممن يعيشون في البلاد الإسلامية ، هم ليسوا أعداء في العراق بل عاشوا مع المسلمين منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبعده الى يومنا هذا ، وقال تعالى : " عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم ، لا ينهاك الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب المقسطين (١٥) .

وجاء في تفسير قوله تعالى : " لا ينهاك الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ... " أي : لا ينهاك عن الإحسان إلى الكفرة ،الذين لم يقاتلكم في الدين كالنساء والضعفة منهم ، " أن تبروهم " أي : تحسنوا إليهم ، " تقسطوا إليهم " أي : تعدلوا في التعامل معهم (١٦) .

وجه الاستدلال : الله تعالى يوجه عباده المؤمنين بالاحسان الى الكفرة الذين لم يقاتلهم والعدل في التعامل معهم ، عسى أن تكون المودته معهم ، وما فعله أفراد تنظيم داعش بالأيزيديين وغيرهم من قتل واعتصاب وتهجير وسرقة لممتلكاتهم يخالف ما أمر الله به - جل علاه - كما هوفي مضمون الآيتين .

ثالثاً : الإسلام كفل حرية الأديان التي انطوت تحت لواء حكمه ، قال تعالى : " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " (١٧) ، وقال تعالى : " فإن عرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً أن عليك إلا البلاغ " (١٨) . وجه الاستدلال : الآيتين تلزم المسلمين باحترام حق الغير في اعتناق ما يشاء من دين أو اعتقاد ، فليس لأحد ان يكره الغير على اعتناق دين أو عقيدة ما أو ترك اخرى ، وإنما على صاحب العقيدة الصحيحة أن يقنع الآخرين بالحسنى لا بالاكراه والضغط عليهم (١٩) ، وما فعله أفراد تنظيم داعش مع الأيزيديين من إلزامهم بالإسلام أو القتل يتناقض مع منطوق الآيتين ومبادئ الشريعة الإسلامية .

فحرية ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين مؤمنة في الإسلام ، فالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعو الى تركهم وما يدينون إذا رفضوا النصح وأصروا على عقائدهم ، لهذا اليهود والنصارى يترددون على كنائسهم وبيعهم في ظل الدولة الإسلامية ، ولم يعرف أن حاكماً مسلماً هدم كنيسة أو أقفل بيعة ، ومن سماحة الإسلام أن المسلم إذا كانت زوجته كتابية فلا يمنعها من ممارسة شعائر دينها (٢٠) .

رابعاً : الاحسان بالأسرى في الشريعة الإسلامية ، إذا وقع بعض جنود العدو من الكفار أسرى بأيدي المسلمين وجبة معاملتهم بالحسنى (٢١) ، وهو ما دل عليه فعل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، حيث كان ثمامة بن أثال من زعماء بني حنيفة وقرر أن يأتي إلى المدينة لقتل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فوقع ثمامة أسيراً بيد المسلمين فجاءوا به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات نموذجا

لهم : (أحسنوا إيساره) (٢٢) ، ورجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أهله فقال : (أجمعوا ما عندكم من طعام فابعثوا به إليه) (٢٣)، وكانوا يقدمون إليه لبناً من ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد عرض عليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الإسلام فأبى ، فقال : يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دمٍ وإن تتعم تتعم

على شاكِرٍ ، وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت ، فتركه حتى كان الغد ثم قال له : ما عندك يا ثمامة ؟ فقال : عندي ما قلت لك : إن تتعم على شاكِرٍ ، فتركه حتى كان بعد الغد فقال : ما عندك يا ثمامة ؟ فقال : عندي ما قلت لك ، فقال : اطلقوا ثمامة، فانطلق إلى نخلٍ قريب من المسجد فاغتسل ، ثم دخل المسجد فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، و أشهد أن محمداً رسول الله .. (٢٤)

فهذه المعاملة الانسانية هي التي أكدت عليها الشريعة الإسلامية مع أنه وقع أسير بيد المسلمين وكان عازماً على قتل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومع ذلك أمر أصحابه بالإحسان إلى ثمامة وأمر أهله أن يقدموا له ما عندهم من طعام ولبن من ناقته ، وكان يتردد عليه ويدعوه إلى الإسلام بإحسان دون إجبار أو تشدد فلما رفض مراراً احترام حرية اعتقاده وعفا عنه ما كان يعزم عليه وأمر صحابته باطلاق صراحه ، فكانت نتيجة الاحسان إلى الأسير التطهر والنطق بالشهادتين لأن الأخلاق الإسلامية المحمدية أسرت قلبه وإن أطلقت جسده فما كان منه الا الإيمان وحب الإسلام ، لا كما قام أفراد تنظيم داعش بأفعال باطلة ضد الايزيديين ونسائهم - والإنسانية جمعاء - الذين هم ليسوا بأعداء لهم ولا لمن جاورهم بل هم مسالمين ، مما جعل دول العالم تتكالب على أفراد تنظيم داعش الارهابي بكل ما استطاعوا من قوة للخلاص من شرورهم ضد الإنسانية ، بل حتى أهل الإسلام تبرؤوا منهم ومن أفعالهم الدنيئة والباطلة التي شوهوا بها مبادئ الإسلام السمحاء .

خامساً : المنتبغ لأقوال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرته العطرة يجد أنه ينهى عن قتل الأسير والمعاهد والنساء والصبيان ، فمن ذلك عن سالم عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة ، فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا ، فجعلوا يقولون: صبأنا صبأنا ، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ، ودفع إلى كل رجل منا أسيره ، حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل رجل منا أسيره ، فقلت والله لا أقتل أسيري ، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فذكرناه ، فرفع (صلى الله عليه وآله وسلم) يده فقال : (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد) مرتين (٢٥).

ثم دعا رسو الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً رضي الله عنه فقال : (اخرج إلى هؤلاء القوم وأجعل أمر الجاهلية تحت قدميك ، فخرج حتى جاءهم ومعهم مال فلم يبق لهم أحد الا وداه) (٢٦).

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات نموذجا

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً) (٢٧) .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : (وجدت امرأة مقتولة في بعض المغازي ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل النساء والصبيان) (٢٨) .

وقد أجمع العلماء على العمل بهذا الحديث ، وتحريم قتل النساء والصبيان إذا لم يقاتلوا ، فإن قاتلوا ، قال جماهير العلماء يقتلون (٢٩) .

أما حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حين سئل عن الذراري من المشركين يبيتون فيصيبون من نسائهم وذراريهم ؟ فقال (هم منهم) (٣٠) .

فالمراد إذا لم يتعمدوا كأن يغار عليهم بالليل فلا يعرف الرجل من المرأة والصبي ، والحديث السابق في النهي عن قتل النساء والصبيان فالمراد إذا تميزوا (٣١) .

وما قام به أفراد تنظيم داعش من قتل وسرقة واختطاف واضطهاد للأيزيديات في قرية (كوجو) التابعة لقضاء (سنجار) وغيرها من أحداث إجرامية ضد الإنسانية فإنها ليست من الإسلام بشيء ، لأنها أفعال مخالفة لنصوص ومبادئ الشرعية الإسلامية السحاء .

سادساً : كانت الامم والشعوب تستبيح السبي في الحروب وعدت ذلك من الغنائم ، فجاءت الأحكام الإسلامية المتعلقة بهذا الموضوع تمثيلاً مع الأعراف والقوانين السائدة قبل الإسلام ، والمعاملة بالمثل من باب الردع والأخذ بالإحتياط في خوض الحروب ، ومع ذلك جاءت التشريعات الإسلامية بأحكام تتوافق مع نظرة الإسلام الإنسانية لهذه الشريحة الضعيفة ، آيات القرآن ترغب على تحرير الرقيق والخلص من هذه الظاهرة قدر الامكان ، قال تعالى : " وما أدراك ما العقبة ، فك رقبة " (٣٢) ، أي : أن النجاة من النار والخير يكون في تحرير الرقيق (٣٣) .

لهذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يخير سبيته بالزواج أو العودة إلى أهلها ، حيث عرض على صفية أخت الأعور بن بشامة حين كانت سبيته أن يتزوجها أو تعود إلى أهلها ، فاخترت أن تعود إلى أهلها فعادت (٣٤) .

وكذلك صفية بنت حبي بن أخطب خيرها بين الإسلام ودينها فاخترت الإسلام ، فأعتقها وتزوجها ، وأمهرها اثنتي عشر أوقية (٣٥) ، وفي الصحيح جاء عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول : (سبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفية فاعتقها وتزوجها ، فقال ثابت لأنس : ما أصدقها ؟ قال : أصدقها نفسها فاعتقها) (٣٦) .

وقال الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (أيما رجل كانت عنده وليدة - أمة - فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران) (٣٧) .

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الازديديات نموذجاً

لهذا جاءت الأحكام الإسلامية تقيد السبي والتسري ، بما يكفل للإيماء الكرامة وحقوقها الإنسانية ، من هذه القيود لا يجوز السبي الا إذا كانت الحروب مشروعة ، ولا يجوز للمسلم أن يقضي وطره مع أية سبية من أسرى الحرب الا بعد أن يقضي الحاكم باسترقاقهن ، ولا يجوز للمسلم أن يقضي وطره الا بعد أن تصبح ملك يمين له ، ولا تكون كذلك الا أن تصبح نصيبه من الغنيمة ، أو يشتريها من غيره إذا كانت مملوكة ، وبعد أن تصبح مملوكة له لا يجوز أن يمسه الا بعد أن يستبرئها من الحمل^(٣٨) ، ولا يجوز لغيره أن يمسه ، ولها حقوق على من يملكها كالرعاية والطعام والكسوة والسكن وحمايتها من الأذى قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضه الذي توفي فيه موصياً : (الصلاة الصلاة ، واتقوا الله فيما ملكت أيمانكم)^(٣٩) ، أي : حافظوا على الصلاة والإحسان بملك اليمين وعدم تكليفهن بما لا يطعن من الأعمال .

حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ، ولا يكفل من العمل الا ما يطيق)^(٤٠) .

فالشريعة الإسلامية حين أباحت التسري بالسبية هي لضرورة ما تعارفت عليه الامم قبل الإسلام ولحماية المجتمع والأسيرات من الرذيلة والتشرد ، لكن الشريعة الإسلامية وضعت الأحكام التي تنهي الاسترقاق شيئاً فشيئاً ، لأنه مخالف لمقاصد الشريعة الإسلامية التي أكدت على حرية الإنسان وكرامته . لهذا بعد أن توجهت دول العالم في الوقت الحاضر على محاربة ظاهرة الرق والسبي والعبودية بمعاهدات واتفاقيات كاتفاقية الرق التي وقعت في جنيف بتاريخ ٢٥ سبتمبر/ أيلول ١٩٢٦ م ، وكذلك سلسلة معاهدات دولية تجرم الرق وتجارته ، وكذلك الاتفاقية التكميلية لأبطال الرق وتجارته والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق في ٣٠ نيسان ١٩٥٦ م ، فضلاً عن الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته الأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٤م في باريس والذي ترجم إلى خمسمئة لغة من لغات العالم يؤكد على حقوق الإنسان والحريات الأساسية وإحترامها وإبطال الاسترقاق والاستعباد وحظر الرق والاتجار بالرق بجميع صورهما^(٤١) .

وبما أن الشريعة الإسلامية تحث على عتق الرقيق والسبايا وتؤكد على حرية الإنسان وعدم امتهان كرامته بالعبودية ، فإنه لا يجوز لأفراد داعش سبي النساء والفتيات الأيزيديات في حربهم الباطلة ، لا سيما في وقتنا هذا التي تؤكد دول العالم على تجريم وحرمة هذا الفعل ، وما ذكره بعض مشايخ تنظيم داعش من فتاوى حول جواز سبي الأيزيديات هي مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها وفقه الواقع .

سابعاً : الجرائم والانتهاكات التي قام بها أفراد تنظيم داعش من قتل واختطاف واغتصاب وتدمير الآثار والمدن الأثرية مع تبني تفجيرات داخل العراق وخارجه تصل عدد ضحايا كل تفجير العشرات من القتلى والمئات من الجرحى وتدمير البنى التحتية للمدن وغيرها ، ما هي الا تشويه للإسلام ، وهذا مبرر لشن

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الازديادات انموذجاً

الهجوم على الإسلام والمسلمين في كل مكان من العالم تحت ذريعة ما أسموه بمحاربة الارهاب الإسلامي، فيقتل المسلمون وتدمر مدنهم وتتهب ثرواتهم وتصادر حرياتهم ، وهي اشكالية يجب الوقوف عندها لبيان سماحة الإسلام وقيمة الإنسانية وان هنالك سوء فهم من زعامات وأفراد تنظيم داعش للنصوص الشرعية والعلاقة بين مقاصد الشريعة الإسلامية وفهم الواقع حتى لا تكون مآلات الأحكام المطبقة في الواقع مغايرة لمقصود الشارع من الأحكام .

فالدين الإسلامي ليس كما يتوهم البعض قيئاً يمنع الناس من حرياتهم ويحجر عليهم ويحملهم ما لا يطبقون بل له رسالة سامية أعلن عنها القرآن الكريم ^(٤٢) في قوله تعالى : " وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين " ^(٤٣) وقال تعالى : " ما يريد الله ليجعل عليكم من حرجٍ " ^(٤٤).

الخاتمة:

- قام أفراد تنظيم داعش الارهابي بجرائم وانتهاكات ضد الإنسانية منذ أن أعلن زعيمه أبو بكر البغدادي الخلافة ، لا سيما اضطهاد نساء وفتيات الأيزيديات .
- أكد بيان أمانة مجمع الفقه الإسلامي ورابطة علماء وخطباء محافظة نينوى وشيخ الأزهر ومفتي المملكة العربية السعودية وغيرهم من الفقهاء والعلماء أن ما قام به أفراد تنظيم داعش من أعمال ضد الإنسانية هي مخالفة صريحة لأحكام القرآن والسنة النبوية ، ودعوا إلى رفضه والتخلص من شره على العباد والبلاد .
- المعاملة الإنسانية بالحسنى هي التي أكدت عليها الشريعة الإسلامية مع من وقع أسير بيد المسلمين في حرب مشروعة ، فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر أصحابه بالاحسان إلى ثامة بن أثال الأسير الذي أراد قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد رفضه مراراً لدعوة الرسول له (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الإسلام إحترم حرية إعتقاده وعفا عنه وأمر صحابته بإطلاق سراحه فكانت نتيجة الإحسان بالإيمان بالله تعالى وحب الإسلام بخلاف ما قام به أفراد تنظيم داعش .
- الشريعة الإسلامية تحث على عتق الرقيق والسبايا وتؤكد على حرية الإنسان وعدم إمتهان كرامته بالعبودية ، لذا فانه لا يجوز لأفراد تنظيم داعش سبي النساء والفتيات الأيزيديات في حربهم الباطلة لاسيما في وقتنا الحاضر التي تؤكد دول العالم على تجريم وإبطال هذا الفعل ، وما ذكره بعض مشايخ تنظيم داعش في فتاوى حول جواز سبي الأيزيديات هي مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها وفقه الواقع.
- الدولة العراقية بفرعيها (التشريعية والتنفيذية) تعتبر أطفال المغتصبات الأيزيديات لقطاع وتسجلهم في بطاقة الهوية مسلمين ، والديانة الأيزيدية ديانة ليست تبشيرية فهي لا تقبل هؤلاء الأطفال لأنهم غير معروف في الأب وديانة الأطفال الإسلام ، وهذا اضطهاد آخر لأوممة الأيزيدية حيث كثير من الأيزيديات المختطفات أنجب من أفراد تنظيم داعش .
- الجرائم التي قام بها أفراد تنظيم داعش من اضطهاد نساء وفتيات الأيزيديات وغيرها ما هي إلا تشويه لصورة الإسلام ، واطهاره بأنه ديانة رافضة للآخر مما يعطي لأعداء الإسلام مبرر لشن الهجوم على الإسلام والمسلمين تحت ذريعة ما أسموه محاربة الارهاب الإسلامي .
- هنالك سوء فهم من زعامات وأفراد تنظيم داعش للنصوص الشرعية ، والعلاقة بين مقاصد الشريعة الإسلامية وفهم الواقع ، فالشريعة الإسلامية لها رسالة سامية وهي اخراج الانسان من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان بالله تعالى ، ومن ظلم الطغاة إلى العدل الإلهي ، ومن الحيرة وراء الأفكار الهدامة إلى الطمأنينة الإيمانية بالله تعالى .

التوصيات :

- ١- اقرار وتفعيل قانون (الناجيات الأيزيديات) الذي قدمه رئيس الجمهوريه العراقية برهم صالح للبرلمان والذي سيسهم في رفع معاناة الأيزيديات الناجيات من قبضة أفراد تنظيم داعش .
- ٢- إتباع تدابير إدارية وقانونية تحافظ على الخصوصية والسرية في التعامل مع الناجيات في جوانب التعويضات ، حتى لا يؤدي إلى عزوف الناجيات من الإستفادة من قانون الناجيات الأيزيديات خوفاً على أنفسهم وأفراد عوائلهم أو من الآثار السلبية الاجتماعية التي ستلحق بهم .
- ٣- تعويض الأيزيديات الناجيات معنوياً ومادياً وتأمين حياة كريمة آمنة لهن ولأطفالهن - إن كان لهم اطفال - وإعادة تأهيلهن نفسياً واجتماعياً .
- ٤- الإرتقاء بالناجيات فكرياً وعلمياً من خلال سن قوانين تسمح لمن كانت طالبة بالعودة إلى مقاعد الدراسة مع استثناءهن من بعض فقرات القوانين التي تعرقل عودتهن إلى الدراسة .
- ٥- إعطاء الأولوية للناجيات الأيزيديات في فرص العمل ، لا سيما التي كانت تعمل في مؤسسة أو دائرة حكومية وانقطعت بسبب أسرها أو اختطافها .
- ٦- المعالجة القانونية والإدارية للأطفال المولودين من أمهات أيزيديات ناجيات الذين لا يعرف لأطفالهن آباء ، كأن يراعي قانون الأحوال الشخصية العراقي جانب الأمومة للأيزيدية ويسجل الطفل بإسم أمه وديانتها الأيزيدية .
- ٧- أن يحسن المجتمع لا سيما المجلس الروحاني الأيزيدي والمتقفون الأيزيديون بالناجيات وأن يتقبلوا وضعهم ووضع أبنائهم رحمةً لأنسانية المضطهدات الأيزيديات الناجيات واللاتي لا حول ولا ذنب لهم فيما جرى عليهم ، وأن كان هنالك ذنب على من لم يحمهم وينقذهم من شر وبطش تنظيم أفراد داعش أنتهاكه لحرمتهم الأنسانية .

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الازديادات انموذجاً

الهوامش:

- ١- كلمة الأميرة الأيزيدية نادية مراد في مجلس الأمن الدولي في نيويورك ، تم نشره بتاريخ ١٢/١٧ / ٢٠١٥ م ، على موقع : you tube .
- ٢- قناة البغدادية ، برنامج استديو التاسعة ، الأحد الموافق ٢٧/١٢/٢٠١٥ م .
- ٣- على الموقع : www.unmultimedia.org/arabic .
- ٤- قناة الحدث برنامج نجوى قاسم ، الثلاثاء الموافق ٣٠/٤/٢٠١٩ م .
- ٥- قناة بي بي سي ، برنامج المشهد ، الاثنين الموافق ٩/٨/٢٠١٨ م ، على الموقع : www.bbc.com .
- ٦- على الموقع : www.alaalem.com , www.basnews.com .
- ٧- القرداغي : آزا حسيب ، قراءة في كتاب (ليلي وليالي الظلام) ، على الموقع : www.m.ahewar.org .
- ٨- المفوضية العليا لحقوق الانسان ، التقرير السنوي حول أوضاع حقوق الانسان في العراق لعام ٢٠١٥ م ، بغداد ٢٠١٦ م ، و ، ص ١٥٤ .
- ٩- على الموقع : www.almeroony.com .
- ١٠- على الموقع : www.moneet.com .
- ١١- على الموقع : www.Azhar.eg .
- ١٢- الفضائية العراقية ، السبت الموافق ٩/٨/٢٠١٤ م .
- ١٣- قناة المجد ، برنامج مع سماحة المفتي ، الجمعة الموافق ١٥/١٠/٢٠١٤ م .
- ١٤- على الموقع : www.Alurra.com .
- ١٥- سورة الممتحنة ، آية ٧ ، ٨ .
- ١٦- الطبرسي : الامام الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل ، مجمع البيان في تفسير القرآن وصنع حواشيه وخرجه آياته وشواهد ابراهيم شمس الدين ، ط ١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ج ٩ ، ص ٣٤٦ .؛ الصابوني : الشيخ محمد علي ، مختصر تفسير ابن كثير ، ط ٧ ، بيروت : دار القرآن الكريم ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م ، ج ٣ ، ص ٤٨٤ .
- ١٧- سورة البقرة آية ٢٥٦ .
- ١٨- سورة الشورى ، آية ٤٨ .
- ١٩- عودة : الدكتور عبدالقادر ، التشريع الجنائي الاسلامي ، ط ١٤ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، ج ١ ، ص ٣١ .
- ٢٠- عثمان : الدكتور عبدالكريم ، معالم الثقافة الاسلامية ، ط ١٦ ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، ص ٦١ .
- ٢١- زيدان : الدكتور عبدالكريم ، الجامع في الفقه الإسلامي الفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية ، ط ٤ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م ، ج ٤ ، ص ٤٤٢ .

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الايزيديات نموذجا

- ٢٢- ابن هشام ، السيرة النبوية ، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ، ط ٢ ، مصر : مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م ، ج ٢ ، ص ٦٣٨ .
- ٢٣- المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٦٣٨ .
- ٢٤- البخاري : الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري ، ط ١ ، بيروت : دار ابن كثير ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م كتاب : المغازي ، باب : وفد بني حذيفة ، وحديث ثمامة بن أثال ، الحديث : ٤٣٧٢ .
- ٢٥- البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، خالد بن الوليد الى بني جذيمة ، الحديث : ٤٣٣٩ .
- ٢٦- العسقلاني : الحفظ أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري شرح البخاري ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، ط ١ ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ج ٨ ، ص ٣٨٢ .
- ٢٧- البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الجزية والموادعة ، باب : أثم من قتل معاهدا بغير جرم ، الحديث : ٣١٦٦ ؛ النسائي : ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب ، سنن النسائي ، (ط. د) ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، (ت . د) ، كتاب : البيوع ، باب : (١٣) تعظيم قتل المعاهد ، الحديث : ٣٧٦٣ .
- ٢٨- مسلم : لامام الحافظ ابن الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، (ط . د) ، بيروت : دار صادر ، (ت . د) ، كتاب : الجهاد والسير ، باب : تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب ، الحديث : ٤٥٦٤ .
- ٢٩- النووي : الامام أبي زكريا يحيى بن شرف الدمشقي ، شرح صحيح مسلم ، تحقيق وتوثيق صدقي العطار ، ط ١ ، بيروت : دار الفكر : ١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ج ٦ ، ص ٢٢٣٣ .
- ٣٠- مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب : الجهاد والسير ، باب : جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير عمد ، الحديث : ٤٥٦٥ .
- ٣١- النووي ، شرح صحيح مسلم ، ج ٦ ، ص ٢٢٣٤ .
- ٣٢- سورة البلد ، آية ١٢ ، ١٣ .
- ٣٣- الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٦٤٢ .
- ٣٤- ابن كثير : أبو الفدا اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ، البداية والنهاية ، ط ١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ م ، ج ٥ ، ص ١٢١ ؛ ابن منظور : تقي الدين أبو القاسم علي بن الحسن ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، تحقيق محب الدين أبي سعد عمرو بن غرامة العمري ، (ط . د) ، بيروت : (ن . د) ١٩٩٥ م ، ج ١ ، ص ٢٥٦ .
- ٣٥- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك والأنبياء ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، مصر : دار المعارف ، ١٩٦٢ م ، ج ٢ ، ص ١٣٥ .
- ٣٦- البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب : المغازي ، باب : غزوة خيبر ، الحديث : ٤٢٠١ .

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الازديادات انموذجاً

- ٣٧- البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب : النكاح ، باب : اتخاذ السراري ، ومن اعتق جاريته تزوجها ، الحديث : ٣٧٩٥ .
- ٣٨- قريشي ، الدكتور عمر بن عبدالعزيز ، سماحة الإسلام ، ط ١ ، مصر : المكتبة الذهبية للنشر والترجمة ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م ، ص ٣٦٤ .
- ٣٩- أبو داود : الامام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، تحقيق محمد عبدالعزيز الخالدي، ط ١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، كتاب : الأدب ، باب : في حق المملوك ، الحديث : ٥١٥٦ .
- ٤٠- مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب : الإيمان ، باب : إطعام المملوك مما يأكل والباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه ، الحديث : ٤٣٣٢ .
- ٤١- على الموقع الخاص بالامم المتحدة : [www . un . org](http://www.un.org) ، وكذلك على الموقع : [www . ar . m . wikipedia . org](http://www.ar.m.wikipedia.org)
- ٤٢- بوعود : الاستاذ احمد ، فقه الواقع اصول وضوابط ، كتاب الامة ، العدد ٧٥ ، السنة العشرون ، قطر : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ١٤٢١ هـ ، ص ١٤٢ - ١٤٣ .
- ٤٣- سورة الانبياء ، آية ١٠٧ .
- ٤٤- سورة المائدة ، آية ٦ .

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الازديادات نموذجاً

المصادر :

أولاً : الكتب :

- ١- البخاري : الإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري ، ط ١ ، بيروت : دار ابن كثير ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٢- بوعود : الاستاذ أحمد ، فقه الواقع أصول وضوابط ، كتاب الأمة ، العدد ٧٥ ، السنة العشرون ، قطر : تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٤٢١ هـ .
- ٣- أبو داود : الإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، تحقيق محمد عبدالعزيز الخالدي ، ط ١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٤- زيدان : الدكتور عبدالكريم ، الجامع في الفقه الإسلامي المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية ، ط ٤ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .
- ٥- الصابوني : الشيخ محمد علي ، مختصر تفسير ابن كثير ، ط ٧ ، بيروت : دار القرآن الكريم ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م .
- ٦- الطبرسي : الإمام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، وضع حواشيه وخرج آياته وشواهد ابراهيم شمس الدين ، ط ١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٧- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك والأنبياء ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، مصر : دار المعارف ١٩٦٢ م .
- ٨- عثمان : الدكتور عبدالكريم ، معالم الثقافة الإسلامية ، ط ١٦ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٩- العسقلاني : الحافظ : أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري شرح البخاري ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، ط ١ ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ١٠- عودة : الدكتور عبدالقادر ، التشريع الجنائي الإسلامي . ط ١٤ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ١١- قريشي : الدكتور عمر عبدالعزيز ، سماحة الإسلام ، ط ١ ، مصر : المكتبة الذهبية للنشر والترجمة ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ١٢- ابن كثير : أبو الفدا اسماعيل بن عمر القريشي دمشقي ، البداية والنهاية ، ط ١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ م .
- ١٣- مسلم : الإمام الحافظ أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، (ط . د) ، بيروت : دار صادر ، (ت . د) .
- ١٤- المفوضية العليا لحقوق الإنسان ، التقرير السنوي حول أوضاع حقوق الإنسان في العراق لعام ٢٠١٥ م ، بغداد ٢٠١٦ م .

اضطهاد نساء الاقليات في العراق بعد ٢٠١٤ الازديادات انموذجاً

- ١٥- أبين منظور : تقي الدين أبو القاسم علي بن الحسن ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، تحقيق محب الدين أبي سعد عمر بن غرامة العمري ، (ط . د) ، بيروت : (ن . د) ، ١٩٩٥ م .
- ١٦- النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، سنن النسائي ، (ط . د) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، (ت . د) .
- ١٧- النووي : الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف الدمشقي ، شرح صحيح مسلم ، تحقيق وتوثيق صدقي العطار ، ط ١ ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- ١٨- أبين هشام ، السيرة النبوية ، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السقا و أبراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ، ط ٢ ، مصر : مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٩٥ م

ثانياً : القنوات الفضائية :

- قناة البغدادية ، برنامج استديو التاسعة ، الأحد الموافق ٢٧ / ١٢ / ٢٠١٥ م .
- قناة بي بي سي ، برنامج المشهد ، الاثنين الموافق ٩ / ٨ / ٢٠١٨ م .
- قناة الحدث ، برنامج نجوى قاسم ، الثلاثاء الموافق ٣٠ / ٤ / ٢٠١٩ م .
- قناة العراقية ، خطب الجمعة ، السبت الموافق ٩ / ٨ / ٢٠١٤ م .
- قناة المجد ، برنامج مع سماحة المفتي ، الجمعة الموافق ١٥ / ١٠ / ٢٠١٤ م .

ثالثاً : مواقع الانترنت :

www.Alaalm.com

www.almeryoon.com

www.ar.m.wikipedia.org

www.alhurra.com

www.azhar.eg

www.bbc.com

www.m.ahewar.or

www.basnews.com

www.un.org

www.unmultimedia.org/Arabic